

مدارات
قضية، الرسوم المسيئة، والحس الجمعي المدمر 18
رأي
انتخابات العراقية: زوّرت ام لم تزوّر؟ 19
E mail alquds@alquds.co.uk
Volume 17 - Issue 5193 Wednesday 8 February 2006

## الفاقدون وقتلة عرفات

عبد الباري عطوان

في خطوة جريئة وغير مسبوقة، وان كانت محفوفة بالمخاطر، كشفت السلطة الوطنية الفلسطينية، مضطرة، وبسبب فوز حركة «حماس» الساحق في الانتخابات التشريعية الاخيرة، عن مجموعة من ملفات الفساد، اكدت حسب ما جاء في المؤتمر الصحافي للنائب العام، سرقة واهدار اكثر من سبعة ملايين دولار، معظم المتورطين فيها من حركة «فتح».

الرئيس محمود عباس، الذي يتحمل مسؤولية هذا الفساد بحكم موقعه، وكان من المفترض ان يستقيل بعد هزيمة حزبه الحاكم، اراد بهذه الخطوة «بثينة» نفسه شخصياً، وتجريم الحركة التي يتزعمها، وحصر الفساد في مجموعة صغيرة ضعيفة، وتجنب ذكر اللصوص الكبار، وبعضهم اعضاء بارزون في حكومته، ومن اقرب المقربين اليه شخصياً وعائلياً، والانتقائية في التعامل مع ملفات الفساد هي قمة الفساد.

والفساد المالي خطير بكل المقاييس ولكن ما هو اخطر منه، ويستحق المحاسبة فعلاً هو الفساد السياسي، والتفريط بالتواكب الوطنية، والتنازل عن الارض الفلسطينية، اوسلو بالتنسيق مع الاسرائيليين والامريكان، واصله بعد انتهاء مفاوضات غزة، حيث بدأ مسيرة الانقلاب على الرئيس عرفات وتصفيته سياسياً، وتجريده من جميع صلاحياته المالية والامنية، من خلال خلق منصب جديد له شخصياً، هو منصب رئيس الوزراء، اي انه اراد ان يرث عرفات وهو حي يرزق، حتى يتفرد بالقرار، ويقبل بالشروط الاسرائيلية كاملة في تسوية معيبة. \* \* \*

طالبتا، وسنظل نطالب بفتح جميع ملفات الفساد، وتقديم كل الفاسدين الذين سرقوا دماء الشهداء والارامل الى القضاء، واسترداد كل فلس سرقوه من اموال الشعب الفلسطيني الجائع المحروم، ولكن حتى تتحقق هذه الخطوة الهامة والضرورية، وتعطي ثمارها، لا بد من اصلاح القضاء وانشاء محاكم نزيهة، وتعيين نائب عام نظيف غير ملوث بالفساد، وغير مدان باختلاس اموال نقابة المحامين، يملك ضميراً وطنياً وأخلاقياً، ينحاز الى الحقيقة والعدالة، وانذا لم يتحقق ذلك، فان كل ما يجري حالياً من كشف للفساد، هو مجرد تضليل وتصفية حسابات شخصية، وحركات بهلوانية لا تقنع الا السذج.

هناك ملفات كبيرة اخرى ما زالت مغلقة ويحرم الاقترب منها، مثل ملف الاستثمارات الفلسطينية، وملف الاسمنت، وملف المخابر، وملف سرقة رمال غزة وبيعها للاسرائيليين، وهي ملفات متورطة فيها «حيتان كبيرة»، لا يجوز السيد عباس على كشف بها خوفاً وجبناً.

كشفت الفساد والفاقدون خطوة جيدة ومحمودة، وتطلع ان تتلوها خطوات اخرى، في إطار من الشفافية والنزاهة، وابدت هذه الخطوات التي تنتظرها محاسبة ابناء الرؤساء في فلسطين وملف «الطلح المجزأة» بالذات الذي استغل موقع والده، وكان يذهب في دولة الامارات حاسلاً رسائل من هذا الوالد «غير الفاسد» الى المسؤولين فيها، تتعلق بامور سياسية خفية، وعندما يستقبله هؤلاء في المطار ويقودونه مباشرة الى قصر الشيخ زايد رحمه الله، لمناقشة هذه الامور والاطلاع على فحوى الرسالة، يتكشفت ان الرسالة الخفية تطلب من هؤلاء اعطاء وكالة طيران الى هذا الابن البار، والشيء نفسه حدث في دبي والدوحة وعواصم اخرى.

التحقيق الاهم في رأينا، والذي يجب ان تبداه الحكومة الجديدة، هو بحث كيفية اغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مسموماً، ودور المحيطين به في هذه الجريمة، واسباب صمت الرئيس عباس عليها، وعدم نقله حتى هذه اللحظة بأي كلمة تدين هذا الاغتيال، وتقريبه، وبثينة الاسرائيليين من هذه الجريمة. \* \* \*

قمة العقبة الشهيرة التي رعاهما الرئيس الامريكي جورج بوش، وحضرها السيد عباس جنباً الى جنب مع ارييل شارون، كانت الخطوة الاولى لتصفية الرئيس عرفات سياسياً تمهيداً لتصفيته جسدياً، فقد قبل السيد عباس، وكان رئيساً للوزراء، سياسي تمهيداً لتصفيته جسدياً، فقد قبل السيد عباس، وكان رئيساً للوزراء، على كشف حقيقة ما حدث، والجهات التي تقف خلف هذه الجريمة، والمتورطين فيها، وخلال تشكيل لجنة تحقيق دولية، والذهاب الى الامم المتحدة ومجلس امنها، تماماً مثلما فعل الليبانيون بعد اغتيال الرئيس الحريري، ولكنه للأسف لم يفعل، ولاسباب ما زلنا نجهلها ويجهلها الشعب الفلسطيني بأسره.

ونحن نقف على ابواب الذكرى الثامنة عشرة لصدور هذه الصحيفة، نذكّر باننا وقفا دائماً في خندق هذه الامة دفاعاً عن قيمها ومبادئها وعقيدتها الاسلامية السمحاء، وادفننا عن قضاياها العادلة، وكرامتها الوطنية، وتصدينا للفساد والفاقدين في كل مكان وزمان، وخاصة في فلسطين، ووقفاً الى جانب شعبينا العراقي المحاصر عندما تخلى عنه الكثيرون، وساندنا ونساند مقاومه الباسلة الشجاعة طلباً للتحرير والاستقلال الحقيقي، وعارضنا كل اعمال البلطجة التي تعرض لها اشقاؤنا في مصر في إطار عمليات التزوير ومصادرة الحريات، مثلما طالبنا بالديمقراطية الوطنية الحقيقية في بلدنا وانتصرتنا لحقوق الانسان والحريات التعبيرية. \* \* \*

بسبب هذه المواقف قطعنا في هذه الصحيفة كل صلاتنا مع السلطة الوطنية ومنظمة التحرير قبلها، في اليوم الاول الذي انكشف فيه الدور الذي لعبه السيد عباس في مفاوضات اوسلو، وبالتالي ما ترتب عليها من اتفاقات وفساد، وهو الدور الذي جاء بايعاز امريكي اسرائيلي لتخريب منظمة التحرير، وتلويت حركة «فتح» وبيع الانتفاضة الاولى التي اعيت راين، وهزت الكيان الاسرائيلي واسمه، بضمن بخص.

رفضنا عرضاً من الرئيس عرفات بتولي منصب وزاري رفيع، مثلما رفضنا عرضاً اخر بالتعميل حملة البنا السيد محمد رشيد (حافظ سلام) كان مغرباً للغاية، وموفقاً بتصريح طبع في رام الله، لاننا لم نشأ ان تكون لنا اي صلة بتلك المرحلة من تاريخ شعبنا درباً للشبهات. \* \* \*

هذه المواقف، وفي مثل هذا الزمن الامريكي - الاسرائيلي الاصب، الذي تحثي امامه زعامات كانت كبيرة في دول كبيرة، عرضتنا الى العديد من محاولات التشويه والابتزاز، من قبل فاسدين ومأجورين، ووجهت البنا اتهامات كثيرة، كان اخرها كبرونات النفط العراقية، وتلقي اموال من الرئيس صدام حسين، وخرجات المعلومات، واذاعت الامم المتحدة لائحة بالاسماء، ولم يكن اسم هذه الصحيفة او اي من العاملين فيها من بينها.

سنستمر في هذه السيرة، ووفق المعايير التي اختطانها واتبعناها في اليوم الاول من الصدور، ولن نتردد لحظة في قول كلمة الحق، ايها كان الثمن. ونعد قراءنا واهلنا العرب والمسلمين في كل مكان، اننا لن نرزع او نتراجع مهما بلغت شراسة التهديدات وحمولات التشويه، سنواصل المسيرة من مقرنا المتواضع الذي ليس سوى شقة من اربع غرف في حي «مهرسميت» الشعبي القفير.

الحياة ورفة عز، هذا هو موقفنا وهذا هو شعارنا، وسنقول كلمتنا وكل ما ينصر ديننا وعقيدتنا وقضايانا العادلة ولن نتردد لحظة.. وفي جمعيتنا الكثير.

قالت انها ستغير قادة الاجهزة الامنية

## حماس: لا نستبعد اعترافاً مشروطاً بإسرائيل

### اولرت: سنحفظ بوادي الاردن والمستوطنات الكبرى



الاف الفلسطينيين يشيعون جثمان الشهيد رامي حانون في غزة أمس (ا ف ب)

دخلها بشأن هذه النقطة، فيبينما يؤيد السيد عباس هذه المشاركة تعارضها اجحة اخرى. وأشارت المصانر نفسها الى حماس عرضت ثماني حقائب وزارية على حركة «فتح» في الحكومة الجديدة منها وزارات سيادية.

وقال هنية في حديث لوكالة «رويترز» انه في حال فشل المفاوضات مع حركة فتح لتشكيل حكومة وحدة وطنية فان هناك وزارة بديلة جاهزة من اعضاء حماس.

وتوقع مصدر بارز في حركة حماس ان يتم تقاسم قادة الاجهزة الامنية الفلسطينية وعيين قادة تابعين للحركة على قمة هذه الاجهزة

(تفاصيل ص 5 ورأي القدس ص 19)

حسب ناطق عسكري اسرائيلي، وقال الناطق نفسه ان قفرة ضبط النفس تجاه التطاع الفلسطينيين انتهت يوم الجمعة الماضي.

ومن ناحية اخرى قال اسامعيل هنية الجديدي في حركة «حماس»، اسس ان المرجح ان يتولى عضو في الحركة رئاسة الحكومة الفلسطينية، وقال هنية ان كون حماس هي الكتلة الاكبر في البرلمان الفلسطيني فان الرئيس عباس سيهيء لشخص من داخل حماس بتشكيل الحكومة.

وتقول حماس ان «فتح» لم تحط بعد اجابته بشأن المشاركة في الحكومة، بينما قالت مصادر فلسطينية ان هناك انفاساً

رئيس الوزراء الاسرائيلي بالنيابة اسس السلام العربية التي اقرت في قمة بيروت عام 2002 التي تنص على الانسحاب من الضفة الغربية» وعلى «القدس الموحدة»، وذلك خلال تطرحه الى ترسيم الحدود النهائية» لاسرائيل لجهة الشرق.

وقال اولرت للجماهير الاستيطانية منحتفظ بوادي الاردن ومن غير المكن التخلي عن السيطرة على حدود اسرائيل الشرقية».

واغتال القوت الاسرائيلية ناشطين فلسطينيين في قطاع غزة أمس اسس تابعين لشهداء الاقصى التابعة لحركة مستوطنات اسرائيلية شمال قطاع غزة

المرة هذه في وقت اعلن فيه يهود اولرت

## مقتل أربعة من المارينز وانفلونزا الطيور تقتل شاباً في جنوب العراق

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي:

حيث شوهدت القوات العراقية المشكلة حديثاً وهي تتسلم مهام نقاط التفويض القائمة على الطرق الخارجية كمرحلة

اولى، وكانت القوات الأمريكية سحبت خلال اليومين الماضيين نحو 250 آلية من المنطقة الغربية باتجاه قاعدة عين الأسد الأمريكية في منطقة حديثة الواقعة غرب العراق.

يشار في هذا السياق الى ان لقاعات كانت قد جرت خلال الأسابيع الماضية بين قادة من الجيش الأمريكي وزعماء عشائر في الانبار بهدف التوصل الى اتفاق لانسحاب القوات الأمريكية من تلك المنطقة التوترة وتسليم مسؤولية الامن فيها لقوات عراقية من أبناء المنطقة.

من جهة أخرى اعلن في محافظة ميسان عن وجود إصابة مؤكدة برمض انفلونزا الطيور بعد وفاة شاب في مدينة العمارة يوم أمس.

وقال الدكتور على عطية يوسف اختصاصي امراض الدواجن والطيور في مديرية بيطرة ميسان لـالقدس العربي: «من بعد التأكد من الفحوصات المخبرية التي وردت نتائجها عبر اتصال هاتفى مباشر من مدير عام البيطرة الدكتور داود محمد شريف ان ثبت بشكل قاطع ان

قال الجيش الأمريكي في العراق في بيان منفصل

اسس ان أربعة من أفراده قتلوا في المنطقة الغربية للبلاد، وأوضح الجيش الأمريكي ان ثلاثة من جنود البحرية الأمريكية قتلوا الاثنين جراء انفجار عبوة ناسفة في مدينة هيت» التي تقع في محافظة الانبار غرب البلاد، وفي بيان آخرقال «ان جندياً امريكياً قتل أمس الأول في الفلوجة

متأثراً بجراحه».

من جهة ثانية باشرت القوات الأمريكية بالانسحاب من محافظة الانبار الواقعة غرب العاصمة بغداد تمهيداً لتسليم ملفها الامني الى قوات عراقية جرى تشكيلها من متطوعين من أبناء تلك المحافظة.

وأكّد مصدر من محافظة الانبار ذات الاغلبية السنية ان القوات الأمريكية قامت خلال اليومين الماضيين بسحب عدد كبير من قواتها المنتشرة في تلك المناطق وتسليم موقعتها الى القوات العراقية التي تم تشكيلها من أهالي المنطقة،

مع التظاهرات، وأكد أن القرار اتخذ بالتصدي

للمتظاهرين ومنعهم من ارتكاب أعمال شغب».

وقال «كان الخبر يبين السببي والأسوأ، فاختارت القيادات السياسية والامنية منجاعة السببي بدل الاسوأ وإلا كنا اليوم في واقع أسوأ مما نحن عليه».

وأشار الى «أن لا تعاون في التحقيقات وعدم تجاوز القوانين». وكشف «أن لدى القوي الامنية 416 موقوفاً موزعين على الشكل الآتي: قوى الامن الداخلي 208، الجيش 185 موقوفاً، أمن الدولة 23 موقوفاً، والجمع 416 بينهم 223 لبتانياً، 138 سورياً، 47 فلسطينياً، 7 مكنومي القيد وواحد سوداني».

في غضون ذلك، رد الوزير السابق سليمان فرنجية على بيان «قوى 14 آذار» محملاً ايهاهم مسؤولية تظاهرة الشغب، ومستغرباً الحديث عن تدريبات لتنظيم «القاعدة»، في وادي بنشعي، ومطالباً بالتحقيق ليس فقط في هذا الموضوع بل في مصير 40 مليار دولار جرى هدرها منذ العام 1990.

وشن فرنجية حملة شعواء على نواب زغرغا قائلاً «هم نواب عن زغرغا وليس من زغرغا»، ورد على اتهام سورية بتنفيذ عملية انقلابية لفتا الى السيد

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

على وقع التحقيقات المستمرة في أحداث الشغب الاخيرة في منطقة الاشرفية مع ارتفاع عدد الموقوفين الى 416 موقوفاً، سلكت المعلومات التي قدمتها «قوى 14 آذار» الدربين القضائي والسياسي.

فقد كشف وزير الداخلية بالوكالة احمد فنتفت ان القوي الامنية تقوم بالتحقيقات اللازمة في المعلومات حول اقامة مخيمات تدريبية في الشمال، وأعلن وزير العمل شارل زرق أنه طلب من النائب العام التمييزي القاضي سعيد مبريزا الاتصال بواضعي بيان قوى 14 آذار من أجل الاستماع الى افاداتهم والحصول على المعلومات الموقفة لديهم.

وعرض وزير الداخلية بالوكالة الذي تراس اجتماع مجلس الامن المركزي كيفية تعاطي الاجهزة الامنية مع التظاهرات، وأكد أن القرار اتخذ بالتصدي

